Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظلت تدافع عن الطفل ، وتلتمس من فرعون أن يبقيه ، واستمرت ترجوه وتلحف فى الرجاء وتستوهبه اياه ، حتى لان لتوسلاتها ووهبه لها .

فرحت آسية بالطفل الذى استحيته ، وحملته وضمته اليها وقد تحركت فيها احساسات الأمومة الرءوم ، وبكى الطفل فالتمست له المرضعات ، فلم يأخذ من أحد من النساء ، وجعل النساء يفدن ، لينزلن عند فرعون فى الرضاع ، ولكن الطفل استمر فى بكائه وامتناعه عن أن يلتقم ثدى احداهن .

وأشفقت آسية على الطفل ، وحارت فى أمره ، فدنت أخته منها ، وقالت لها :

ـ هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ؟

فنظرت آسية اليها وقد شاع فى وجهها أمل ؟

ـ أتعرفين أهل هذا الغلام ؟

ـ لا أعرفهم ، ولكن أعرف امرأة صالحة ، فلعله يأخذ ثديها .

ـ اذهبى ، وأتى بها .

وذهبت أخته تحث الخطا ، وقلبها يخفق فى مرح ، حتى اذا بلغت غرفتها فى القصر صاحت بأمها :

ـ أبشرى ، جاءك الفرج ! انهم يلتمسونك لترضعيه .

وانطلقت الأم يلفها اضطراب ، ولكنه اضطراب لذيذ يخدر المشاعر والحواس ، ودخلت على وليدها ، وكادت فرحتها تفضح خبيئة نفسها ، وكادت تغمغم فى وجد ، وهى تضمه الى الصدر الملهوف : « ولدى ، ابنى الحبيب » وكادت تصرح به لولا أن ربط الله على قلبها لتكون من المؤمنين .